أصله ما فاذا رجع الماء الى اصله وتجسد فانه يلين الحرارة يذوب دهنا واذا
سال الجسد صار ما فانه بليبس البرودة ينعقد جسدا وفى البيت
الخامس الاشارة الى قضبان الاس تتعرى فى أكل من خضرتها فانها
تتميز ويظهر الدهن ابيض تكتسى به القضبان ورقا ابيض بعد ان
كان ورقا اخضر واستفدنا من هذه الابيات الثلاثة التى هى السادس
والسابع والثامن ان الماء الالهى ثقيل بذاته لان المياه البورقية
لا بقاء لها فى النار ولا يمكن تجسدها بخلاف ما القوم فانه ذو دهنة
وثقل ويريد بالبرق فى البيت العاشر والحادى عشر شدة البياض
اللامع لاسيما فى امتداد خيط كل نقطة والنيض هو القطر
المتتابع واشار فى البيت الحادى عشر الى الارض بعد ان يخرج
الروح عنها تصير كلسا ابيض وهذا فى العمل الاول المكتوم يكون
الارض متماسكة بعد اخراج الماء عنها بيضا ساطعة البياض
غير ان تلك الارض متماسكة بما فيها من لزوجة الدهانة الغروية
وهذه الارض غير متماسكة بل هى هشة لادهانة فيها فلا يكون
لها لون البياض بل الكمودة ولا يمكن الماء الاول فى العمل الاول ان
يتركها لهذه الحالة لانها فى الاول جاسية ولولا التعفين وتمام
الانحلال لما برز سرها كله فافهم فانا قد استوفينا العمل
بوجوهه وعلاماته لا يمكن ان يضل معها الا من اراد الله ضلاله
والسلام ولنكمل المقصود من هذه الدرجة ان شاء الله تعالى
قال الشيخ ثم تضيف اليها الاجزاء التى صعدت عنها بعينها
مع زيادة جزء اخر وليسحق بالغا وبعض اسبوعا كالاول ويرفع
بذات الانبوب ولا تزال تفعل ذلك حتى تفنى الرطوبة المدخرة
كلها فى ست دفوع وبرانيا فى نسخة اخرى فى سبع دفوع غير
التصعيدة الاولى للرطوبة المحللة الشرح لما كان الماء الداخل على
المركب مجزأ باجزاء وضعية لاجرم سماها بالاجزاء وقوله وتضيف اليها
الاضافة

الاضافة هنا هى الجمع والخلط بعد يبس الارض وانقطاع القطر عنها اذا
عاد الماء اليها بزيادة جزء من الاجزاء السبعة فيقوى اثر الماء فيها حينئذ
بما يزاد من القوة وبما تقبله الارض بعد حصول استعدادها
بالتجفيف فى النار لاسيما ومدة التعفين هنا سبعة أيام وميزان
نار التعفينة هنا أزيد من نار التعفينة الاخرى بقدر سدس اصبع
فاذا كملت المدة يقطر ثانيا فيخرج من الدهن مقدار ثانيا ثم يعاد عليه
العمل والتعفين وزيادة جزء من الرطوبة الى كمال السبع جوارى والتمايم
وفى كل مرة يقطر مع الماء من النفس مقدارا الى ان تخرج النفس كلها
فى اخر تقطيرة ويصير الجسد ترابا هامد الا حركة فيه ويصير الماء هنا
سايغا الا مرية فيه ولا يمكن ان يكون هذا التقطير الا بخار الماء
المركب وحفظ الآلة وسلامة الماء احترص فى شدة الاوصال حتى
فيما بين القابلة والخرطوم وتكون القرعة مضغوطة كما علمنا جابر
وتكون فى حال تقطيرها مايلة ويكون البزل واسعا لاجل غلظ الماء
فلا يتعوق واحذر من المكان المكشوف للهواء فانه مضر ضررا لا يتلافى
المركب والسلام والى هذه الدرجة اشار بيون البرهمى فى رسالته
فاذا افرغت خدمة السادسة منهن اجتمع الجوارى كلهن وسيدهن
وخرجن جميعا فى مرة واحدة عن الرجل وبقى وحيدا فريدا مسلوب
القوة بما تعلق بهن من نفسه التى اجتذبنها بالحب والعطف
فلله در النساء ما أشد كيدهن كيف يسلبن بالحب العقول ولا بد على
كل حال من الود الا اذا اشتد حبهن للرجال فانهن يرجعن بضد
ذلك من تسليم قيادهن بالطاعة والخدمة لمن احببن والهن لما نظرن
الى الشاب وقد بقى وحيدا وعنده منهن ما عنده اخترن زيادته
جميعا فرزنه ففرح بهن واعطاهن من نفسه التى اسرها سرا مما كن
قد اخفاه عنهن فخرجن عنه وشكرنه واجتمعن وتحدثن بما لقينه منه
واخترن ان يعاودنه ليأخذن جميع سره فعاودنه ثلاثا كما عاودنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)